

محاضرة

## في فرع اتحاد أدباء عدن (فن والغرب .. ادوارد سعيد أنموذجاً)

### نجوم عدن .. طه فارح

#### فضل النقيب

مختلف اصقاع اليمن ولو احصاهم محص وارجمهم إلى جذورهم لرسم خارطة للوطن وارفة الظلال ممتدة الأفان وسبعة القلب والجنان . يقول الأستاذ خالد الرويشان ، وزير الثقافة الذي كان يلتقي طه حين يذهب إلى صنعاء (كان ساحر الصوت والآداء عندما يغني وعذب الحديث فهو لا يمل غزير المعلومات بديع الثقافة وناذر الطبع والإخلاق الكريمة ) .

ويقول فناننا الكبير محمد مرشد ناجي أمم الله في عمره وهو الذي اكتشف طه فارح ولحن له وقدمه إلى الناس ( كان طه فناناً متعدد المواهب وخلوقاً محباً للجميع ، وقد فقدت الساحة الفنية برحيله احد فنانها الكبار ، فقد كان رائع الصوت مجيداً لاصول الغناء وعلى قدر كبير من الثقافة التي مكنته من التأليف في مجاله (تاريخ الاغنية اليمنية الحديثة من الكتب المرجعية في هذا الميدان ) .

ويضيف المرشدي في حديثه ذكريات الزمن الجميل : ( كان طه احد تلاميذي في مدرسة النهضة العربية التي كنت مديراً مع زميله الفنان محمد صالح عزاني وكان الاثنان من الطلبة الأتقياء وقد شجعتهما المدنية الحديثة من حيث بدء العمل معي في الكورس ) .

الأستاذ نجيب يابلي بأسلوبه الجميل ونهجه التوثيقي قدم في عدد (الايام) الغراء ٤ سبتمبر اطلالة شاملة على حياة واعمال طه فارح لمن يريد الاستفادة .

اسام الموت لانملك سوى حزننا ودموعنا ودعائنا للراحلين ممن نقشوا مجتمعهم في قلوبنا (الموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجيادا ) .



بوفاة الفنان المرموق المنقوش في الذاكرة كوشم فرعونني على حد تعبير نزار قباني ، فقيد الوطن طه محمد فارح انطفاً عمود مضيء من العاطفة المرهفة والخلق الجميل الذي عز نظيره لكانما صاحبه بنوع يحمل جبل من المحبة يوزعها على الناس ابتسامات خلوة وسجانيا كريمة واستعداداً دائماً لتقديم الجمائل بفرح (كانك تعطيه الذي أنت سائله) .. هكذا في الحياة ، واما في الفن الغنائي الذي برع فيه فقد كان أحد النجوم اللاعبة التي أطلقتها مدينة الشيخ عثمان الحبيبة من قاعدة محمد مرشد ناجي الفضائية للغناء الاصيل والتي تعدت اليمن بأسره وتجاوزت إلى الجزيرة العربية التي تلقفت فنانوها الاغاني اليمنية الرائجة وفي مقدمتها ذلك الآداء الممتع والتوزيع الراقي الذي صاغه الفنان الراحل لاغنية احمد فضل القمندان

يا متيتي ياسلا خاطري

ونا حبك ياسلام

مدينة الشيخ عثمان ابنة (الغوبة) و(ميرك) الجمال الشاهقة الاعناق هي بمثابة (عجاة) عملاقة للمواهب القادمة من كل فج عميق من وطننا وهي البستان الاخضر الاجمل في محيط عدن الزرقاء سليبة البحار المتوجة بالجمال ، وكان طه فارح احدي الماسات اللاعبة في تاجها حيث ولد في الشيخ عثمان في ٦/ابريل/١٩٤١م وعاش في كنف والده محمد فارح صالح احداً عياناً

الشيخ عثمان والموظف في سلطة الضواحي وعميد منتدى دعبوس في هذه المدينة التي طالما خاضت المعارك لاكتبات وجسورها المتوسطة ما بين الواحة للحجبة الغناء التي تدفقت بنهر من الغناء من يتابع الامير احمد فضل القمندان الذي توفي بعهد ميلاد طه بعام واحد ، وبين عدن التي استيقظت عقب الحرب العالمية الثانية لتؤكد جدارتها بالعبء الذي القاه عليه الوطن لكي تكون واجهته على الدنيا وراة العالم امام ناظره ، ولتكون ايضا حارسة على تراثه الغني ومخزونه الحضاري ، وقد نهضت حسناء المدن بالمهمة وادت الامانة بهمم ابنائها ومواهبهم والذين قدموا اليها واستوطنوها من

خواجة دراسته انجليزية + مسيحي بروتستانتي + أمريكي الجنسية حتى قبل ان يرى أمريكا .

#### كيف تواجه الغرب

وبعد ذلك "عرج" الآخ د. ابوبكر الحامد على المآرج العملية والحلول "لواجهة الغرب" وعدها في التالي : ( إعادة التفكير في مشروعنا النهوضي على صعيد الواقع كما نادى به الفكر العربي الكبير د. محمد عابد الجابري .

( ٢ ) بناء الفرد بناءً سليماً علمياً ومعرفياً .

( ٣ ) دور ومسؤولية المفكرين العرب في سبيل التقارب العربي .

( ٤ ) ان نعي وندرس الفسوضى السائدة في نظام الدولة .

( ٥ ) ضرورة توجيهنا نحو العقلانية .

( ٦ ) علينا ان نشارك في "مجاهبة" اهداف المؤسسات الاستعمارية .

( ٧ ) علينا ان ندرس بعضنا على أسس التبادل وليس السيطرة .

( ٨ ) لا بد من الاشراف على أجهزة الدولة المعرفية .

( ٩ ) أهمية اتساع الديمقراطية وخلص الحاضر إلى أنه "حاول" ان يتحدث عن موقف "الغرب" من الشرق "عرب" + مسلمون " وعن الصورة التي "رسمها" المستشرقون عن الشرق في التراث العربي .

#### إضافات الحضور

بعد ذلك تحدث اساتذة من جامعة عدن وقدموا إضافات اثنتي عليها الاخ د. ابوبكر الحامد واعترف بأنه استفاد منها ونوه إلى أنه ترك "مربعات" فارغة لخلق تفاعل معه إزاء اساتذة جامعة عدن حيث اضاف الدكتور قاسم المحبشي إلى اهداف ومرآجل وطبيعة الاستشراق منوهاً إلى أنه "حافل" بالسلب والايجاب .

ومن ايجابيات الاستشراق (رغد) المكتبة العالية بالآلاف من المخطوطات والمراجع إزاء الشرق وما كان ذلك ليحقق لولا دور الاستشراق .

أما الدكتور مسعود عمشوش فقد لخص الاستشراق في أنه دراسة الآخر والإصفاة والاستماع إليه وهذا ماهدف إليه ادوارد سعيد .

لتصحيح الصورة وهو "عبارة عن نوع من النشاط الثقافي والسياسي والذي اقامته المؤسسات العربية" .

#### هوية الاستشراق

وعند وقوفه امام تعريف وهوية الاستشراق قال الاخ المحاضر بصدد تعريف الاستشراق هناك مصطلح الاستشراق وربطه بالسلطة وبالمعرفة الثقافية وهي الهوية الثقافية كما عرفها الناقد العربي الكبير محمد عابد الجابري أي الثقافة هي مختلف أنواع الانتاج المادي والروحي .. بينما الفكر ادوارد سعيد قال انها ذلك المركب من العرفية

معتقدات + اخلاق + قانون + عررف + عادات). ومن خلال المعرفة استطاع تبيان سلطته

عن الشرق "الوهيمية" حتى اصبح الشرق ينظر إلى نفسه بشيء من "الدونية وعدم الثقة وتقليد الغرب" . وادوارد سعيد "ضرب" أمثلة عن حالة المستشرقين الغربيين المصورين للشرق "التخلف" و "لايقصد" تلك الخطابات والباشرة وأما حتى اعمال المفكرين "كمال أبو ديب" حيث حديث سنلاحظ عنه انماط الثقافة التحذيرية "شارلز ديكنز" ونصوص تصوير عرقي مشوه .

وبيين ادوارد سعيد نتاج ثقافة "تجربته الذاتية" - نحن لسنا ضد الحضارات الغربية ونحن لسنا ضد امريكا ولكننا نرفض أي تشويه لثقافتنا .. لأن ادوارد سعيد نفسه مثال حي لهذه المواقف الشرقي + الغربي وعلى شخصيته .

ويخلص ويقول "ادوارد سعيد" يمثل الهوية المتعددة في التناقضات ادوارد سعيد + فلسطيني + عربي

بقيام محاضرة ( نحن والغرب .. ادوارد سعيد أنموذجاً) بفرع اتحاد الادباء عدن مساء الثلاثاء الماضي ، يكون فرع الاتحاد قد (دشن) انطلاقاً برنامجه الثقافي للنصف الثاني هذا العام ٢٠٠٦م وكما كانت سكرتارية الفرع موفقة باختيار مثل هذه الفعالية لتكون فاتحة نشاطه للفعاليات الثقافية حتى نهاية هذا العام .

متابعة/ عبدالله الضراسي

على العرب ارتياح هذا النادي !!! في الوقت الذي توه "ادوارد سعيد" إلى أن "ناتني" استفاد من التراث الإسلامي عند كتابته (الكوميديا

بالقاهرة في مدارس خاصة بأبناء المصريين المسيحيين ثم غادر إلى الولايات المتحدة الأمريكية حتى اصبح قامة فكرية فلسطينية عالية وهو يعد مفكراً كونياً ذا نزعة يسارية خاصة .

#### الافتتاح

الشاعر الكبير مبارك سالمين - رئيس الفرع دشّن انطلاقاً برنامج نصف العام قاتلاً : ( من اسباب الاطروحة الثالثة علينا كعرب وكمسلمين بأنه ينظر إلينا الآخرون باننا "اعداء للثقافة والغرب" )!!!

وهم مستناسون "تاريخياً" وكذا تاريخنا العريق مع "التسامح" شرقاً وغرباً أكدت منعطفات التسامح مع الغرب .. وتأكيداً لهذه المصادقية "توجهنا" على أن يكون مفتتح مشهدها الثقافي لبدايات النصف الثاني .. كمزيد من توضيح الصورة المقصودة لذاتنا .

#### فضاءات نحن والغرب ؟

ومن اجل الوقوف أمام معالم الصورة نحن والغرب وتبيان مدام هذه الصورة الغربية من مناحات (العولة) تحدث استاذ الترجمة والأدب الانجليزي بجامعة عدن د. الحامد (يسعدني ان "لا أكون" محاضراً .. وان أكون متجاوباً معكم حول موضوع "نحن والعالم" وأتوقع منكم "إضافات" وملاحظات (لثغرات) ساتركها(متمعداً) ؟!

والأخ رئيس الفرع (استطاع) ان يهدد بتمهيد موضوعي .. ودعونا نتفق " نحن العرب والمسلمين" والغرب "أوروبا وأمريكا الشمالية" وموقف ادوارد سعيد عندما كان طالباً بمصر مثال لحالة في تلك الفترة عكسها الباحث " فرج نزوة في كتابه يوليو ٢٠٠٥م عكس صورة المثقف الثوري ادوارد المبكرة مع "التميز العنصري" عند الاصطدام مع عسكري انجليزي اعترض ادوارد عندما كان متجهاً إلى مقر النادي واعتبر الجندي الانجليزي انه ممنوع

#### د. ابوبكر محسن الحامد :

كانت مهمة تصحيح فضاءات الاستشراق وأهدافه حلقة ادوارد سعيد المحورية

#### محور الاستشراق

وأفاد أن محور الاستشراق يعد أهم عمل له على صعيد حياته البحثية خاصة بعد ان ترجمه إلى العربية " كمال أبو ديب" حيث جاء هذا الكتاب ليُف "أصفاً" الصورة التي يصور بها الغرب

للشرق وبالذات "العرب" والمسلمون" وقد أوضح الكتاب كيف يصور "الغربيون" الشرق في التراث الغربي

#### مبارك سالمين رئيس فرع الاتحاد:

تناسى اعداء ثقافتنا العربية تاريخية منعطفات التسامح العربي

وصورة "الشرق" من قبل الغربي وكذلك من قبل المؤسسات المسيحية صورة "سبينة" عن الشرق .

#### معالجات لتصحيح الصورة

وقد تطرق المحاضر إلى أنه توجد بعض الحلول للمعالجة وتصحيح الصورة بين الشرق والغرب كما جاء في معالجات "كما أبو ديب" خلال تقديمه الكتاب المترجم لادوارد سعيد حول الاستشراق ومن هذه المعالجات

# مسئالة

# اعلان

# نفسنة